فان قيل لم انزل القران ليلا قيل لوجوه احدها ان اكثر الكرامات تنزل بالليل
وثانيها ان الاحباء يتناجون في الليل وثالثها ليكون اعجب على قلوب سامعيه ورابعها
ليكون احفظ للقلوب لان القلب بالليل افرغ وخامسها اهل الليل يتلذذون
بالمناجاة فالمتلذذون بالفكر اشهر منه رحمه الله ع

سؤال لم صعقت الملائكة ليلة سمعوا القران قلنا لثلاثة اشياء اولها لان محمدا
صلى الله عليه وسلم عنده علم من اشتراط الساعة والقران كتابه وثانيها هيبة كلامه وثالثها
للوعد والوعيد الذي فيه ورابعها ذكر ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي تكلم بالفارسية
واذا تكلم بالعذاب تكلم بالعربية فلما سمعوا الكلام العربية ظنوا انه عذاب فصعقوا
منه

قال العلامة عبد الرحمن المرشدي ورد علي سوال من الهند في سنة ١٠٢٣ وصورته
ما قولكم رضي الله عنكم في مدارسة النبي صلى الله عليه وسلم القران مع جبريل عليه السلام هل كانت
في رمضان فقط ام تحققت في غيره من الاشهر ايضا ثم في كم كانت من السنين ثم كيف
كانت كيفيته وهل كانت على هذا الترتيب الموجود الان بين الدفتين ام على
ترتيب النزول فان قيل كانت على هذا الترتيب فكيف ولم يرتب بهذا الترتيب
الا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم هل كانت المدارسة بجميع القران في جميع سنين
المدارسة ام بقدر ما انزل منه فان قيل بكله فكيف ولم يكمل نزوله في سنين
المدارسة وانما نزل شيئا فشيئا وقد قيل ان اخر اية نزلت منه في عرفة في حجة الوداع
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وقد سبقت المدارسة عليها
ثم هل نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فان قلتم بنزوله فبعد اي

مادة كان في احكام ام بشارات او غيرها او نحو ذلك اوضحوا الله لكم سبل الاسلام
وحشركم مع الاولياء الكرام بجاه محمد سيد الانام

فاجبت بما صورته الحمد لله سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
الذي نطقت به الاحاديث النبوية ان المدارسة كانت في رمضان لحديث عائشة رضي الله عنها
الذي اورده صاحب المشكاة وغيره عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان كان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان
يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القران فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة
قال العلامة ابن حجر المكي في شرح المشكاة يعرض القران على جهة المدارسة كما في رواية وهي
ان تقرا على غيرك مقدارا معلوما ثم يقراه عليك او يقرا قدره بعده انتهى ولم نقف
على ان المدارسة تحققت منه في غير رمضان من الاشهر واما انه في كم كانت من السنين
فلفظ الحديث ساكت عنه الا ان حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي ذكره صاحب المشكاة
وهو كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القران كل عام مرة مرة فعرض عليه مرتين في العام
الذي قبض فيه صريح في تكرارها في جميع سني النبوة ما عدا مدة فترة الوحي الذي انقطع
فيها مجي جبريل اليه صلى الله عليه وسلم على الخلاف المشهور في قدرها واما كيفيتها فقد تقدم
بيانها وهي على طريقة المدارسة كما في حديث البخاري فيدارسه القران وقد فسرت
بالكيفية السابق بيانها واما هل كانت على الترتيب الموجود الان بين الدفتين
ام على ترتيب النزول فقال الحافظ السيوطي في النوع الثامن عشر من كتاب الاتقان
ما نصه قال الكرماني في البرهان ان ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ
على هذا الترتيب وعليه كان صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجتمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)